تحليل مسارى للفجوة المعيشية ونوعية الحياة ورأس المال الإجتماعى بإحدى قرى الأراضى الجديدة بـلنوبارية

د. محمد عبدالرازق البردان

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

الملخص

إستهدف هذا البحث فحص العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية ومتغيرات نوعية الحياة والفجوة المعيشية ورأس المال الإجتماعى. وقد تم إختيار قرية طيبة وهى إحدى قرى منطقة النهضة والتابعة لمحافظة البحيرة بطريقة عشوائية وتم سحب عينة عشوائية بلغت ٢٥% من أهالى القرية، كما تم القيام بإختبار أولى لمكونات إستمارة الإستبيان الذى تم جمعه بالمقابلة الشخصية للتأكد من السلامة الإجرائية للبحث. وأوضحت النتائج أنه بزيادة حجم الوحدة المعيشية يزيد إدراك المبحوث لنوعية الحياة، وبزيادة إدراك نوعية الحياة يقل إدراك الفجوة المعيشية. وكلما قل إدراك الفرد للفجوة المعيشية وزاد إدراكه بحقه فى نوعية حياة أفضل زاد رأس المال الإجتماعى. هؤلاء المبحوثون الذين يعملون خارج المزرعة ينخفض لديهم رأس المال الإجتماعى. وكان لحجم الوحدة المعيشية تأثير غير مباشر على الفجوة المعيشية وعلى رأس المال الإجتماعى من خلال درجة نوعية الحياة. وكان لمتغيرات العمل خارج المزرعة والدخل والتعليم تأثير غير مباشر على رأس المال الإجتماعى من خلال إدراك الفجوة المعيشية. ولعبت نوعية الحياة دوراً كان له تأثير غير مباشر على متغير رأس المال الإجتماعى من خلال متغير إدراك الفجوة المعيشية. ويعنى ذلك الأخير أن هؤلاء الذين يتمتعون بإدراك مرتفع لنوعية حياتهم وللفجوة المعيشية يعانون كثيراً من تناقص رأس المال الإجتماعى لأن لديهم شعورهم لقيم رأس الإجتماعى ولايملكون حيلة إزاء التكيف مع الجو الإجتماعى الجديد وغير الواضح. ويعد متغير نوعية الحياة مثيراً للجدل حيث إنه يملك تأثيراً مباشراً وغير مباشر على إدراك الفجوة المعيشية ورأس المال الإجتماعى. وتقترح الدراسة إعادة تأهيل رؤلاء التغيير فى منظمات المجتمع المحلى فى المجالات الخدمية لبناء قدرات الفرد والمجتمع كمدخل لتحسين المستوى المعيشى التى يقدمونها للمجتمع وكذا تحسين البنية الأساسية بتلك المجتمعات.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهد القطاع الزراعى فى العقود الأخيرة تحولات خطيرة شملت سياسات تحرير إقتصادى وتثبيت هيكلى أدت بالشكل الذى طبقت به - وبدون مراعاة للظروف المحلية - إلى آثار سلبية وتزايد الإدراك لدى الكثيرين وخاصة فى القطاع الريفى بالفجوة المعيشية التى لاتفصل أبناء الوطن فقط عن بعضهم ولكن تفصلهم أيضاً عن العالم. ويعزى ذلك لأمرين يتعلق الأول بنقص كفاءة الإدارة المؤسسية للموارد والثانى عدم مراعاة البعد الإنسانى والإجتماعى فى توزيع عوائد التنمية والتى ظهرت بوضوح فى القطاع الريفى.

لقد كان لمحاولة فرض نموذج القطاع الخاص على النموذج الحكومى القائم آثار بعيدة فى إزكاء الصراع بين أفكار الإصلاح والتغيير من ناحية وأفكار استمرار الأوضاع على ماهى عليه من جمود من ناحية أخرى وإبراز مظاهر ثقافية تتعارض مع الإصلاح والتغير. والثقافة هنا ليست مجرد أفكار نظرية وإنما هى ممارسات عملية وسلوك واقعى، فقبول المجتمع لممارسات كان يعتبرها صورة من صور الفساد يعد أمراً باعثاً على تناقص رأس المال الإجتماعى، وأمر ذلك شأنه وتلك طبيعته أوجد إتفاقاً عاماً على أهمية مؤسسات المجتمع المدنى فى دفع عملية الإصلاح الثقافى كمدخل لتحسين نوعية الحياة وكأسلوب لدعم مسيرة التغيير فى الداخل وركيزة معنوية لإعادة بناء الثقة وتشجيع مناخ الإستثمار بشكل عام والزراعى على وجه الخصوص. وقد أكدت بعض الأحزاب السياسية ضرورة إحياء مفهوم المواطنة وتحديث بنية العلاقات بين المواطن والدولة وتوفير لعدالة الناجزة للمواطنين وتحديث البنية الثقافية من خلال تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى بما يؤكد دور الثقافة والقيم الدافعة للتقدم والنهضة والتخلص من قيم السلبية والتسلط والتعصب الدينى والعرقى والسياسى.

وعلى الرغم من مرور فترة ليست بقصيرة على إنشاء المجتمعات الزراعية الجديدة وماشهده القطاع الزراعى من تقدم تقنى فى عديد من المجالات إلا أن ذلك صحبه تعثر مجتمعى فى مجالات متعددة تمثلت فى عدم قدرة الأفراد على الإستفادة من الفرص الضائعة والموارد المهدرة بتلك المناطق بتعرف كل منهما على إمكانات الآخر والعمل معاً للإستفادة من تلك الموارد للنفع الخاص والعام.

هدف البحث

إتساقاً مع مشكلة البحث فإن الدراسة الحالية تسعى لتحقيق الأهداف البحثية التالية:

١- التعرف على العلاقات الإرتباطية بين بعض المتغيرات الديموجرافية وكل من رأس المال الإجتماعى ونوعية الحياة وإدراك الزراع للفجوة المعيشية .

٢- التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لبعض المتغيرات الديموجرافية على كل من رأس المال الإجتماعى ونوعية لحياة والفجوة المعيشية للزراع بالمنطقة من خلال التفصيل العلاقى بين المتغيرات بإستخدام التحليلات المسارية.

٣- الخروج ببعض المقترحات لتقليل حدة الفجوة المعيشية فى المجتمعات الزراعية الجديدة.

الإستعراض المرجعى والإطار النظرى

إرتبط الإهتمام بتراجع الخصائص الأولية الجيدة للمجتمع المحلى الريفى بنشأة علم الإجتماع الريفى والقلق حول تناقص القيم الحميدة لتلك المجتمعات بسبب التصنيع وزيادة التحضر، وقد ربط Tocqueville (1834) هذا التراجع بالنتائج التى أحدثتها الظروف السياسية، حيث ربط نشأة الديموقراطية الأمريكية بارتفاع معدل الإلتحاق بالمنظمات الطوعية. وفى عام ١٩٩٥ نشر بتنام دراسته حول تراجع القيم فى الولايات المتحدة واستشهد على ذلك بتراجع أعداد الناخبين وتناقص عضوية بعض المنظمات واستدل منها على تدهور الروابط التى تجمع الناس بعضهم ببعض وارتباطهم بالنظام السياسى وخلص إلى نتيجة مفادها وجود خطر جمعى يهدد نجاح تجربة الديمقراطية فى الولايات المتحدة. ويعنى مصطلح رأس المال الإجتماعى ذلك الرصيد من الفكر المشترك الذى يشجع أفراد المجتمع على الدخول فى تفاعل إجتماعى جيد يؤدى لروابط دافعه للتقدم والإنتاج (Paxton, 1999). أما وول (Wall, 1998) فيرى أن مصطلح رأس المال الإجتماعى فكرة قديمة إستندت إلى استخدام الماركسيين لفكرة رأس المال، وبالتالى فهو يعنى القدرة الشمولية ليس فقط على تعبئة رأس المال الإقتصادى والسياسى وإنما أيضاً رؤوس الأموال الإجتماعية والثقافية على السواء. ويؤكد بتنام على ضرورة وجود مؤشر متغير المحاور لقياس هذا المصطلح لأنه مفهوم عام يتسع لعدة معانى.

وتوصل كولمان وبوردو Coleman and Bourdier (1989) إلى أن مصطلح رأس المال الإجتماعى يشير لإجمالى الموارد الحالية والمرتقبة الناجمة نتيجة لامتلاك الأفراد لشبكات عمل دائمة تستند لوضع مؤسسى قائم على الألفة والإعتراف المتبادل وبالتالى يتضمن التعريف: ١) وجود تنظيم **موضوعى** للعلاقة بين الأفراد وذلك من خلال شبكة عمل تضم هؤلاء الأفراد فى مساحة إجتماعية معينة. ٢) إن هذا الإرتباط يتسم بأنه **شخصى** قائم على التبادلية النفعية والثقة والعواطف الإيجابية. وهذا الإزدواج فى مكونات رأس المال الإجتماعى يعكس الفكر التقليدى فى النظرية الإجتماعية بين البناء والمحتوى أو بين المحورين الكمى والكيفى، وهكذا يصبح رأس المال الإجتماعى داعماً لقدرة الفرد على الفعل وتحقيق غاياته وغايات المجموعة عندما ينشط، أما عند كمونه فينظر اليه كمورد للطاقة المتاحة لإنتاج سلع أو خدمات.

وقد ناقش كولمان (Coleman, 1988) علاقة هذا المفهوم بالبناء الإجتماعى وكيف يصبح الأخير مصدراً لقوة العلاقة بين أفراد الجماعة وبين الجماعات بعضها البعض ويتمثل ذلك فى رصيد الثقة بينهم والمعارف المشتركة وكذا المعايير والإجراءات القمعية وعلاقات السلطة والإلتزام داخل الجماعة وهذه تعد مظاهر لقوة البناء الإجتماعى ومصدراً لقوة الأفراد وتحركهم فى الجماعة.

وقد أشارت عديد من النظريات غير السوسيولوجية أيضاً إلى الفرق بين المستوى المعيشى القياسى والمستوى المعيشى الفعلى على أساسس أن إدراك الفرد للفجوة بينهما أحد مقدمات التغير الإجتماعى ومرتكز لإختبار قيمة رأس المال الإجتماعى.

وفى دراسة نمير (٢٠٠١) بعنوان "محددات أداء رأس المال البشرى والمصرى والريفى بصفة خاصة" عرف الباحث رأس المال الإجتماعى بأنه مقدرة الأفراد على العمل سوياً والمشاركة فى أنشطة المجتمع المختلفة لتحقيق أهداف مشتركة للفرد والجماعة والمجتمع من خلال شبكة العلاقات الإجتماعية التى يندمج فيها الإنسان. وقد استخدم فى قياسه ٥ عناصر هى مستوى المشاركة الشعبية، درجة رأس مال الثقة، مستوى عصوية المنظمات، شبكة العلاقات التعاونية الإجتماعية والمستوى القيادى، وكانت أبرز نتائج الدراسة ما أسفر عنه التحليل الإنحدارى من نسب التحديد لكل مكون من المكونات السابقة وهى رأس مال الثقة (٠,٥٩)

المشاركة الشعبية (٠،٢٨) شبكة العلاقات (٠,٧٧) العضوية المنظمة (٠,٣٠). كما أبرز العلاقات الديناميكية بين المتغيرات السابقة واللاحقة فكانت بالنسبة لرأس المال الإجتماعى تتمثل فى المتغيرات التالية: المكانة الإجتماعية، العمر، الإنفتاح الجغرافى وتوفر المنظمات القروية وبالنسبة لمردود عوائد لتنمية كانا عاملى رأس المال الإجتماعى ومردودات عوائد التنمية ورأس المال البشرى. كما أوضحت الدراسة أن قيمة المركب الكلى لمستوى رأس المال الإجتاعى فى الفئة الأقل من المتوسط ٥٦,٥% بينما بلغت بالنسبة للفئة الأعلى من المتوسط ٤٣,٥%. كما إتضح أن أهمية ومركزية متغيرات منظومة رأس المال الإجتماعى كانت على النحو التالى: المستوى القيادى، شبكة العلاقات الإجتماعية، المشاركة الشعبية، عضوية المنظمات القروية، ورأس مال الثقة.

وربط البردان (٢٠٠٦) تعريف نوعية الحياة بقدرة المجتمع المحلى على إشباع الإحتياجات المختلفة لسكانه سواء المادية منها أو المعنوية وصنف تلك النوعية إلى عدة محاور منها ماتناول الجانب الإقتصادى ومنها ماتناول الجوانب الإجتماعية والنفسية والبيئية والخدمية، ورغم تنوع هذه المحاور إلا أن التنظير الذى قدمته دراسات أخرى مثل مولنر وفيلسون وويليتس (Molnar, 1986; Filson, 193; Willitis, 1997) يؤكد جوانب أخرى منهجية عند القياس مثل إدراك الفرد لموقفه الحياتى مقارنة بأفراد المجتمع المحلى الذى يعيش فيه وهل نجم عن تقديره لتلك الفجوة مايدفعه ليس فقط لتعديل نمط حياته وإنما أيضاً لتشجيع حدوث تغير إيجابى فى مجتمعه وهو جوهر دراسة علم الإجتماع. وقد بلغت نسبة التباين المفسر للمتغيرات السبع وأثرها على مؤشر نوعية الحياة الإقتصادية فى نموذج الإنحدار ٥٣,٩% وكانت ثلاثة من تلك المتغيرات معنوية فى تفسيرها وهى المهنة الرئيسية ونوع الإنتفاع وعدد أيام الإقامة الشهرية فى القرية.

الطريقة البحثية

أولاً: المجال الجغرافى والبشرى

تعتبر منطقة النهضة إحدى مناطق الأراضى المستصلحة القديمة وتتبع إدارياً لمحافظة البحيرة وقد تم إختيار قرية طيبة – إحدى قرى المنطقة – وذلك بطريقة عشوائية لإجراء

الدراسة. ويبلغ عدد الحائزين بالتعاونية الزراعية ٥٣٠ حائزاً يمثلون شاملة الدراسة أختيرت منهم عينة عشوائية منتظمة من كشوف الحائزين بنسبة ٢٥% فبلغ حجم العينة ١٣٣ مبحوثاً.

ثانياً: الأسلوب الإحصائى وجمع البيانات

إشتمل التحليل الأولى تبويباً لبيانات الدراسة الحالية وعمل التكرارات وعمل مصفوفة الإرتباط بين المتغيرات المستقلة والتابعة للتأكد من .خلو العلاقات الإرتباطية من ظاهرة الإرتباط المتعدد Multi-collinearity عند القيام بالتحليل المسارى. ونظراً لعدم وجود معاملات إرتباط تساوى أكبر من ٠,٨ تأكد لدى الباحث عدم وجود مشكلة الإرتباط المتعدد عند القيام بخطوة التحليل الإنحدارى. وقد استخدمت القيم الدنيا لمربعات الإنحدار العادى Ordinary least squares regression. واحتوى التحليل الإنحدارى على ثلاث معادلات كانت نوعية الحياة هى المتغير التابع فى المعادلة **الأولى** بينما تمثلت فى المعادلة **الثانية** درجة إدراك الفرد للفجوة المعيشية وهو المتغير التابع، وأخيراً كان رأس المال الإجتماعى هى المتغير التابع فى المعادلة **الثالثة**، وإستهدف تحليل الإنحدار فى هذه المعادلات تحديد الآثار المباشرة وغير المباشرة لتلك المتغيرات. كما تم إستكمال تحليل البواقى للتأكد أن قيم الخطأ موزعة طبيعياً وأنه ليس هناك شوارد Outliers فى التحليل واعتبرت قيم البواقى المعيارية الأكبر من ٢ قيماً متطرفة، ويقدم هذا النوع من التحليل السلامة الإحصائية لعدم تجاوزه لشرطى الخطية Linearity والتجانس الإحصائى Homoscedasticity.

ثالثاً: المعالجة الكمية للبيانات

- **قياس المتغيرات التابعة**

رأس المال الإجتماعى متغير مركب يتركب من عدة بنود هى:

١) الثقة

أ) الثقة بين الأفراد فى القرية: مامدى صحة العبارات التالية:

١- ظروف الحياة تخللى الواحد يحقق مصلحته ولو على حساب الآخرين

الكلام ده سليم جداً ( ) سليم لحد ما ( ) غير سليم ( )

٢- البعد عن الناس فى القرية غنيمة.

الكلام ده سليم جداً ( ) سليم لحد ما ( ) غير سليم.

٣- الواحد فى معاملاته مفروض يحذر ولايخونش

وتم إعطاء القيم ٢ ، ١ ، صفر للعبارات الإيجابية والعكس بالعكس.

وتعبر الدرجة الإجمالية للبنود الثلاثة عن قيمة ثقة الفرد فى من يعيش معه فى القرية.

ب) الثقة فى الشخصيات العامة لمنظمات المجتمع

طلب من المبحوث أن يذكر مدى ثقته فى بعض الشخصيات العامة العاملة بالمنظمات ومنهم رجل الدين، المسئول الذى يضع القانون فى الدولة ، المسئول الذى ينفذ القانون، المسئول عن التعليم فى البلد، المسئول عن الإعلام.

وقد أعطى التقدير عالى (٢) ومتوسط (١) وضعيف (صفر)

وتعبر الدرجة الإجمالية للبنود الخمسة عن قيمة ثقة الفرد فى الشخصيات العامة لمنظمات المجتمع المحلى.

٢) الإرتباط بالآخر داخل المجتمع المحلى

١- هل تتذكر كم مرة سهرت مع جيرانك الشهر الماضى؟

٢- هل تتذكر كم مرة زرت أصدقاء لك فى قرية مجاورة وسهرت معاهم الشهر الماضى؟

٣- هل تشارك حد هنا فى عمل خاص نعم ( ) لا ( )

٤- داخل مع حد فى جمعية؟ نعم ( ) لا ( ) ومين بيقبضها الأول.

٥- هل فكرت فى عمل مشروع خاص مع حد هنا فى القرية؟ نعم ( ) لا ( )

٦- ياترى بتسوق بنفسك واللا بتشارك حد وتسوق معاه؟

٧- تقدر تستأمن حد من الجيران على حاجة خاصة بك؟

وتعد القيمة الإجمالية لدرجات البنود السبعة معبرة عن درجة ارتباط الفرد بالآخر فى القرية.

٣) نوعية الحياه

وفقاً لفيلسون وويليتس(Filson, 1993; Willitis, 1996) تم قياسها بإستخدام التقدير الذاتى Self-anchoring scale بثلاثة بنود (البردان، ٢٠٠٦):

أ- لما تقارن نفسك بأهل القرية هنا ياترى تلاقى نفسك

أفضل ( ) زيك زيهم ( ) أقل منهم ( ).

ب- لو قارنت نفسك دلوقتى بالإنسان العادى فى بلدكم اللى إنت جاى منها ياترى تلاقى نفسك:

أفضل منه ( ) زيك زيه ( ) أسوأ منه ( ).

ج- الناس هنا تحب تقارن نفسها بغيرها: الكلام ده سليم ( ) سليم لحد ما ( ) غير سليم ( ).

وتعد القيمة الإجمالية لدرجات البنود الثلاثة معبرة عن نوعية الحياة.

٤) الفجوة المعيشية

يطلب من المبحوث وضع دائرة على إستمرارية تبدأ من ١ إلى ١٠ يمثل مستوى إنجازه للمستوى المعيشى الذى يطمح إليه Self-defined continuum.

- **المتغيرات المستقلة**

١) حجم الوحدة المعيشية

ويقاس بعدد الأفراد بأسرة المبحوث الذين يعيشون معه تحت سقف واحد، وبلغ المتوسط الحسابى له ٤,١ وتراوح المدى من ٢ إلى ١١.

٢) العمل خارج المزرعة

وتم إستخدامه كمتغير Dummy للفصل بين المبحوث الذى يعمل خارج أرضه والذى لايعمل.

٣) الدخل

تم حسابه معايراً Adjusted على أساس قيمة الإنتاج المزرعى وكذا الدخول النقدية فى المصادر الأخرى. وقد أستخدم التحويل باللوغاريتم الطبيعى لينفق مع شروط إجراء الانحدار، وهو تجانس التباينات Homogeneity of variances.

٤) التعليم

وتم حسابه على أساس عدد السنوات التى قضاها المبحوث فى التعليم الرسمى والتى تراوحت بين ٢ إلى ١٥ سنة.

٥) العمر

تم قياسه بعدد السنوات التى عاشها المبحوث. وبلغ المتوسط العمرى للمبحوثين ٤٤ سنة.

نتائج الدراسة

يوضح جدول (١) المصفوفة الإرتباطية والتى تؤكد إمكانية تضمين متغيرى إدراك الفجوة المعيشية ورأس المال الإجتماعى فى نموذج واحد كمفاهيم متصلة ومتغيرات ثبت محلياً أنها مرتبطة، ورغم أنه كان من المتوقع ارتباطهما بقوة رغم أن بنود كل منهما يقيس شيئاً مختلفاً، إلا أن إرتباطهما لم يتعد (-٠,٦٩). ويوضح شكل (١) نموذجاً مسارياً إرتدادياً Recursive تاماً يحوى قيم بيتا المعيارية

ويوضح النموذج أن متغير حجم الوحدة المعيشية فقط كان مغزوياً فى التنبؤ بإدراك بنوعية الحياة، فكلما زاد عدد أفراد الوحدة المعيشية كلما إنخفضت نوعية حياة الفرد، حيث بلغت قيمة R^2 فى هذه المعادلة ٠,٠٣ وهذا يعنى أن ٣% فقط من التباين الحادث فى إدراك نوعية الحياة يفسره حجم الوحدة المعيشية وبلغت قيمة F للنموذج ٢,١٤ (عند $P < 0.05$).

فى المعادلة الثانية اجرى تحليل علاقة إنحدارية بين إدراك الفجوة المعيشية وباقى المتغيرات والتى فسرت مجتمعه ٠,١٨ من التباين فى هذا الإدراك. وكانت العلاقة المغزوية الوحيدة فى هذا النموذج هى تلك التى ربطت نوعية الحياة وإدراك الفجوة المعيشية، فكلما ارتفعت نوعية حياة الفرد كلما قل إدراكه للفجوة المعيشية. وبلغت قيمة F فى هذه المعادلة ١٤,١٧ (عند $P < 0.001$).

جدول (١) معامل إرتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- الفجوة المعيشية	-	-	-	-	-	-	-	-
٢- رأس المال الاجتماعى	-٠,٦٩**	-	-	-	-	-	-	-
٣- التعليم	٠,٠٧	-٠,٠٧	-	-	-	-	-	-
٤- العمر	-٠,٠٩*	٠,٠٨*	-٠,٢٣***	-	-	-	-	-
٥- الدخل	-٠,١٢*	٠,١٣**	٠,٠٥	٠,٠١	-	-	-	-
٦- حجم الوحدة المعيشية	٠,١١*	-٠,١٠*	٠,٠٧	-٠,٥٢***	-٠,١٢*	-	-	-
٧- العمل خارج المزرعة	٠,١٤**	-٠,١٥***	٠,١٤**	-٠,١٥***	٠,٠١	٠,٠٣	-	-
٨- نوعية الحياة	-٠,٤١**	٠,٣٨***	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٠٨	-٠,١٢	-٠,٠٤	-

*P < 0.05 , **P < 0.01 , ***P < 0.001

وقد فسرت المتغيرات الداخلة فى النموذج ٤٩% من التباين الكلى الحادث فى رأس المال الإجتماعى، وكان أكبر العوامل التأثيرية على رأس المال الإجتماعى هو نوعية الحياة، فكلما انخفضت نوعية الحياة ارتفع تقدير الفرد لأهميتة وقيمة رأس المال الإجتماعى. وكان متغيرا العمل بعض الوقت خارج المزرعة ونوعية الحياة مفسرين معنويين للتباين فى رأس المال الإجتماعى، فكلما قل تقدير الفرد للفجوة المعيشية كلما زاد إدراكه لأهمية رأس المال الإجتماعى.

كما أوضحت النتائج أن الذين يعملون بعض الوقت خارج مزارعهم ينخفض مالديهم من رأس مال إجتماعى. وبلغت قيمة F لهذه المعادلة ٥٢,٠٦ (عند $P < 0.001$).

الآثار غير المباشرة

يوضح شكل (١) التأثيرات المباشرة فقط، كما يوضح جدول (٢) التأثير الكلى والتأثير المباشر والتأثير غير المباشر، وسوف يتم التناول بالمناقشة تلك المتغيرات التى يزيد تأثيرها غير المباشر عن ٠,٠٥، فحجم الوحدة المعيشية له تأثير كلى قدره ٠,١١٤ على الشعور بالفجوة المعيشية، بينما يبلغ تأثيره المباشر ٠,٠٦٢، كما أن له تأثير غير مباشر قدره ٠,٠٥٢ على إدراك الفجوة المعيشية، عندما تتخلل هذه العلاقة Intervening متغير نوعية الحياة. أيضاً متغير حجم الوحدة المعيشية له تأثير غير مباشر على رأس المال الإجتماعى يبلغ -٠,٠٤٦ من خلال متغير

نوعية الحياة، ويعنى ذلك أن الوحدات المعيشية الضخمة يقل فيها رأس المال الإجتماعى، كذلك نجد أن متغير العمل خارج المزرعة ليس فقط له تأثير مغزوى مباشر على رأس المال الإجتماعى (-٠,٧٦) بل له تأثير غير مباشر أيضاً على رأس المال الإجتماعى (-٠,٠٥٧) من خلال تزايد الشعور بالفجوة المعيشية، فالذين يعملون خارج مزارعهم يزداد لديهم الشعور بالفجوة المعيشية. وبلغ التأثير غير المباشر للدخل ٠,٠٥٦ على رأس المال الإجتماعى من خلال متغير الفجوة المعيشية، فكلما إرتفع الدخل زاد مستوى رأس المال الإجتماعى بسبب إدراكهم لوطأة الفجوة المعيشية، وكذلك يوجد تأثير غير مباشر للتعليم على رأس المال الإجتماعى بلغت -٠,٠٤٩ من خلال متغير الفجوة المعيشية فكلما إزداد مستوى تعليم المبحوث قل رأس المال الإجتماعى. ولنوعية الحياة تأثير مباشر على رأس المال الإجتماعى (٠,٠٩٦) كما أن لها تأثيراً غير مباشر على رأس المال من خلال إدراك الفجوة المعيشية، فكلما زادت نوعية الحياة بتلك المجتمعات كلما زاد رصيدها فى رأس المال الإجتماعى.

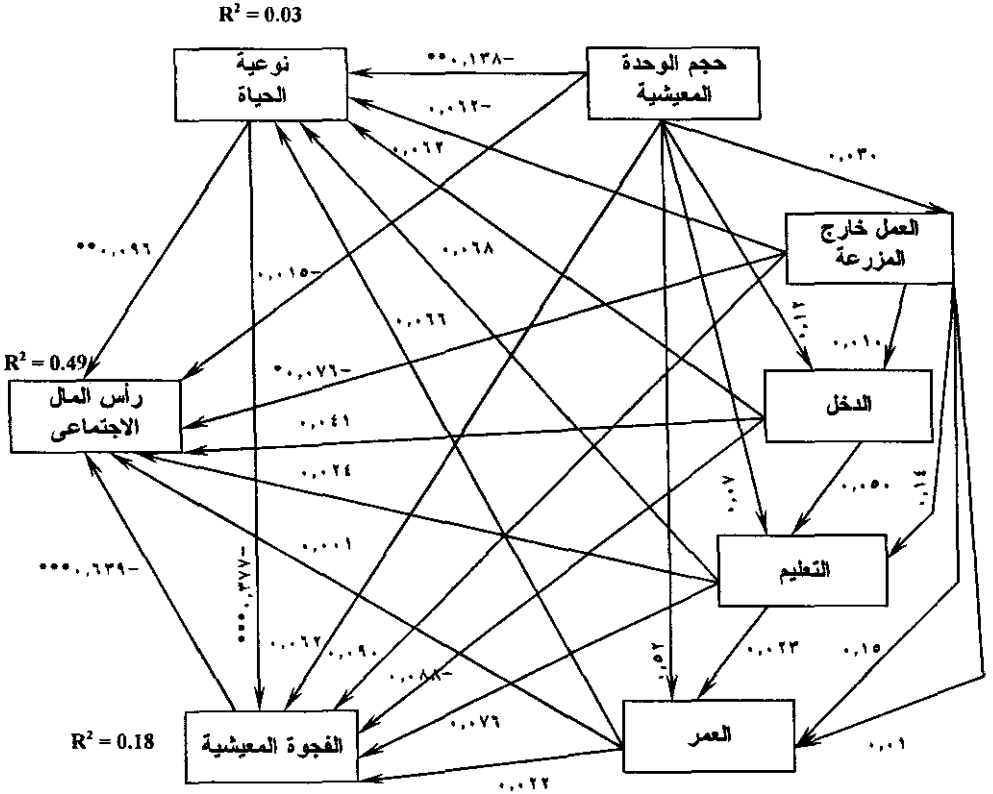

*P<0.05, **P<0.01, ***P<0.001

شكل (١) التحليل المسارى لبعض المتغيرات الديموجرافية مع رأس المال الإجتماعى ونوعية الحياة والفجوة المعيشية.

جدول (٢) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة فى نموذج التحليل المسارى.

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	التأثير الإجمالى	التأثير غير المباشر		التأثير المباشر
			نوعية الحياة	الشعور بفجوة معيشية	
١- نوعية الحياة	حجم الوحدة المعيشية	٠,١٣٨-	-	-	٠,١٣٨-
	العمل خارج المزرعة	٠,٠٦٢-	-	-	٠,٠٦٢-
	الدخل	٠,٠٦٢	-	-	٠,٠٦٢
	التعليم	٠,٠٦٨	-	-	٠,٠٦٨
	العمر	٠,٠٦٦-	-	-	٠,٠٦٦-
٢- الفجوة المعيشية	حجم الوحدة المعيشية	٠,١١٤	٠,٠٥٢	-	٠,٠٦٢
	العمل خارج المزرعة	٠,١١٣	٠,٠٢٣	-	٠,٠٩٠
	الدخل	٠,١١٢-	٠,٠٢٤-	-	٠,٠٨٨-
	التعليم	٠,٠٥٠	٠,٠٢٦-	-	٠,٠٧٦
	العمر	٠,٠٠٣	٠,٠٥٢	-	٠,٠٢٢-
	نوعية الحياة	٠,٣٧٧-	-	-	٠,٣٧٧-
٣- رأس المال الاجتماعى	حجم الوحدة المعيشية	٠,٠٧١-	٠,٠٤٦-	٠,٠٤٠-	٠,٠١٥
	العمل خارج المزرعة	٠,١٥٤-	٠,٠٢١-	٠,٠٥٧-	٠,٠٧٦-
	الدخل	٠,١١٨	٠,٠٢١	٠,٠٥٦	٠,٠٤١
	التعليم	٠,٠٠٢-	٠,٠٢٣	٠,٠٤٩-	٠,٠٢٤
	العمر	٠,٠٠٨	٠,٠٢٢-	٠,٠١٥	٠,٠٠١-
	نوعية الحياة	٠,٣٣٧	-	٠,٢٤١	٠,٠٩٦
	الفجوة المعيشية	٠,٦٣٩-	-	-	٠,٦٣٩-

المراجع

البردان، محمد عبدالرازق (٢٠٠٦)

نوعية الحياة فى المجتمعات الزراعية الجديدة. رسالة دكتوراه - قسم المجتمع الريفى - كلية الزراعة - جامعة الأسكندرية.

جامع، محمد نبيل

أساليب التحليل الإحصائى الإجتماعى. مقرر مجتمع ريفى ٢١٩ أ - قسم المجتمع الريفى - كلية الزراعة - جامعة الأسكندرية.

نمير، مختار (٢٠٠١)

محددات أداء رأس المال البشرى والمصرى والريفى بصفة خاصة. رسالة دكتوراه - قسم المجتمع الريفى - كلية الزراعة - جامعة الأسكندرية.

Paxton, Pamela (1999). Is Social Capital Declining in the United States? A Multiple Indicator Assessment. American Journal of Sociology, AJS, vol. 105, No. I.

Pedhazer, E.J. (1982). Multiple Regression in Behavioral Research: Explanation Prediction (2nd ed.) New York: Holt, Rinehart and Winston.

Wall, Ellen, Gabriel Ferrazi and Frans Schryer (1998). Getting the Goods on Social Capital. Rural Sociology, vol. 63, No. 2.

A Path Analysis of the Gap between Standard and Level of Living, Quality of Life and Social Capital at a Village in the New Reclaimed Lands in Nubaria

Mohamed Abdel-razik El-Bardan
Agricultural Extension and Rural Development Institute

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the relationships among selected demographic variables, quality of life, the perceived gap between

the standard and level of living and social capital. The study was based on a random sample of 133 respondents. Results of the study revealed that the larger the household size, the less quality of life people experienced over their live. The higher the quality of life, the smaller was the perceived gap between the standard and level of living. The smaller the perceived gap and the higher the quality of life experienced, the higher was the social capital. Those respondents who worked off the farm experienced less social capital. Household size has an indirect effect on social capital through quality of life variable. Off-farm employment has an indirect effect on social capital through quality of life. Income has an indirect effect on social capital through quality of life. However, quality of life has an indirect effect on social capital through the actual assessment of the gap. The study gives credit to the idea of rehabilitating the change agents and reconsidering the officers in charge at the community organizations as services providers to help both farmers trust and capacity building.